

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

أيضا أن الأصل في سَأ فعل سوف أفعَل فحذفت الواو والفاء معا وسوف حرف وإذا جوزتم حذف حرفين فكيف تمنعون جواز حذف حرف واحد فدل على فساد ما ذكرتموه وإِ أعلم .

38 - مسألة هل يجوز بناء غير مطلقا .

ذهب الكوفيون إلى أن غير يجوز بناؤها على الفتح في كل موضع يحسن فيه إلا سواء أضيفت إلى متمكن أو غير متمكن وذلك نحو قولهم ما نفعني غير قيام زيد وما نفعني غير أن قام زيد .

وذهب البصريون إلى أنها يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن بخلاف ما إذا أضيفت إلى متمكن .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما جوزنا بناءها على الفتح إذا أضيفت إلى اسم متمكن أو غير متمكن وذلك لأن غير هاهنا قامت مقام إلا وإلا حرف استثناء والأسماء إذا قامت مقام الحروف وجب أن تبنى وهذا لا يختلف باختلاف ما يضاف إليه من اسم متمكن كقولك ما نفعني غير قيامك أو غير متمكن كما قال .

(لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ... حمامة في غصون ذات أوقال)